الأمم المتحدة

A/68/514

الجمعية العامة

Distr.: General
9 October 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون

البند ٩٩ (ث) من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل: المضي قدما بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف

مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه تقرير الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. وقد أنشئ الفريق العامل المفتوح العضوية عملاً بالفقرتين ١ و ٢ من قرار الجمعية العامة ٥٦/٦٧.

091013 091013 13-50609 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

أولا – مقدمة

١ – أعربت الجمعية العامة، في قرارها ٥٦/٦٧ المعنون ”المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف“، عن بالغ قلقها إزاء ما يترتب على استعمال الأسلحة النووية بأي شكل من الأشكال من آثار وخيمة في الحالة الإنسانية، وقررت، بموجب الفقرتين ١ و ٢ من القرار، إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية، بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه وأن يجتمع الفريق العامل في جنيف في عام ٢٠١٣ لمدة تصل إلى ١٥ يوم عمل، في حدود الأطر الزمنية المتاحة، تساهم فيه المنظمات الدولية والمجتمع المدني، وفقاً للممارسة المتبعة.

٢ – وقررت الجمعية العامة كذلك، بموجب الفقرة ٣ من نفس القرار، أن يقدم إليها الفريق العامل، في دورتها الثامنة والستين، تقريراً عن أعماله يتضمن المناقشات التي أُجريت وجميع المقترحات التي قُدمت، لكي تقيّم عمله آخذة في اعتبارها ما يستجد من تطورات في المنتديات المعنية الأخرى.

ثانيا – المسائل التنظيمية

ألف – افتتاح الدورات ومدتها

٣ – عملاً بأحكام الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٥٦/٦٧، عقد الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، اجتماعاً تنظيمياً في ١٤ آذار/مارس، واجتماعات موضوعية في الفترة من ١٤ إلى ٢٤ أيار/مايو، وفي ٢٧ حزيران/يونيه، وفي الفترة من ١٩ إلى ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣.

٤ – ووفّر فرع مكتب شؤون نزع السلاح في جنيف أميناً للفريق العامل، ومدّه بالدعم الموضوعي.

٥ - وافتتح الاجتماعَ التنظيمي مدير فرع مكتب شؤون نزع السلاح في جنيف، الذي أشرف على انتخاب رئيس الفريق العامل.

باء - أعضاء المكتب

٦ - انتخب الفريق العامل بالتزكية، في اجتماعه التنظيمي المعقود في ١٤ آذار/مارس، مانويل ب. دنغو، (كوستاريكا) رئيساً للفريق العامل. وساعد الرئيسَ أصدقاءُ الرئيس من أستراليا والبرازيل وسويسرا وغانا وفنلندا وكندا وكينيا ومصر والمكسيك والنمسا ونيوزيلندا وهولندا.

جيم - إقرار جدول الأعمال والمشاركة

٧ - أقر الفريق العامل، في اجتماعه التنظيمي المعقود في ١٤ آذار/مارس، جدول أعماله (A/AC.281/1)، بالصيغة التالية:

١ - افتتاح الدورة.

٢ - انتخاب الرئيس.

٣ - إقرار جدول الأعمال.

٤ - تنظيم العمل.

٥ - وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

٦ - تقرير مقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

٧ - أية مسائل أخرى.

٨ - وبت الفريق العامل، في نفس الاجتماع، في طرائق مشاركة ممثلي المنظمات الدولية والمجتمع المدني على نطاق واسع في أعمال الفريق.

دال - الوثائق

٩ - كان معروضا على الفريق العامل الوثائق التالية:

(أ) جدول الأعمال (A/AC.281/1)؛

(ب) ورقة عمل مقدمة من النمسا فيها تصورات وآراء بشأن نزع السلاح النووي: معالجة الاختلافات وسد الفجوات (A/AC.281/WP.1)؛

(ج) ورقة عمل مقدمة من كوبا فيها مقترح بإجراءات عملية لتحقيق نزع السلاح النووي (A/AC.281/WP.2)؛

(د) ورقة عمل مقدمة من الرئيس فيها قائمة بالأفكار والعناصر والمقترحات التي طُرحت خلال الاجتماعات التي عقدها، في أيار/مايو، الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف (A/AC.281/WP.3)؛

(هـ) ورقة عمل مقدمة من أستراليا، وألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، وسلوفاكيا، والسويد، وفنلندا، وكندا، وهولندا، واليابان بشأن لبنات بناء عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية (A/AC.281/WP.4)؛

(و) ورقة عمل مقدمة من النمسا بشأن استطلاع بعض المساهمات التي يمكن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أيضاً أن تقدمها من أجل المضي قدماً في عملية نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف (A/AC.281/WP.5)؛

(ز) ورقة عمل مقدمة من جمهورية إيران الإسلامية بشأن المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف (A/AC.281/WP.6)؛

(ح) ورقة عمل مقدمة من كوستاريكا وماليزيا عن الاتفاقية النموذجية للأسلحة النووية (A/AC.281/WP.7)؛

(ط) ورقة عمل مقدمة من أيرلندا وسويسرا عن تحديد العناصر الأساسية لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (A/AC.281/WP.8)؛

(ي) ورقة عمل مقدمة من المكسيك عن تنظيم الأفكار لوضع مقترحات للمضي قُدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف (A/AC.281/WP.9)؛

(ك) ورقة عمل مقدمة من ائتلاف البرنامج الجديد عن عناصر لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (A/AC.281/WP.10)؛

(ل) ورقة عمل مقدمة من باكستان عن المسائل المتعلقة بالفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قُدمًا بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف (A/AC.281/WP.11)؛

(م) جدول زمني للاجتماعات التي ستعقد في أيار/مايو ٢٠١٣؛

(ن) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش الأولى المعنونة ”الالتزامات والتعهدات المتعددة الأطراف الناشئة عن المعاهدات“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/2)؛

(س) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش الثانية المعنونة ”نحو عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/3)؛

(ع) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش السابعة المعنونة ”الأدوار والمسؤوليات في مجال نزع السلاح النووي“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/4)؛

(ف) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش الخامسة المعنونة ”محادثة بشأن القانون الدولي المتصل باستخدام الأسلحة النووية“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/5)؛

(ص) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش السادسة المعنونة ”استكشاف نُهج جديدة لنزع السلاح النووي“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/6)؛

(ق) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش الرابعة المعنونة ”رؤى بشأن الإطار اللازم لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه“، مقدم من الرئيس (AC.281/INF/7)؛

(ر) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش السابعة المعنونة ”التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي“، مقدم من الرئيس (AC.281/INF/8)؛

(ش) موجز مناقشات أجراها مدير حلقة النقاش الثامنة المعنونة ”دور البرلمانيين في النهوض بنزع السلاح النووي“، مقدم من الرئيس (A/AC.281/INF/9)؛

(ت) إسهام من منظمات غير حكومية عن إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية (A/AC.281/NGO/1)؛

(ث) إسهام من منظمات غير حكومية عن سد الثغرات ووضع إطار العمل وضمان النجاح (A/AC.281/NGO/2)؛

(خ) إسهام من منظمات غير حكومية بشأن التوصيات الرئيسية المتعلقة بتعزيز التثقيف (A/AC.281/NGO/3).

ثالثا – مداولات الفريق العامل

ألف – استعراض عام

١٠ – أجرى الفريق العامل المفتوح العضوية، وفقاً لولايته المبيّنة في قرار الجمعية العامة ٥٦/٦٧ وعملاً بجدول أعماله، بحثاً شاملاً ومفتوحاً وشفافاً لمسائل متنوعة تتعلق بنزع السلاح النووي، شملت جملة أمور من بينها وضع الأسلحة النووية ودورها في السياق الأمني الحالي، والعناصر والنهُج اللازمة للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، والسبل الممكنة لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، والإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

١١ – وفي سلسلة من الاجتماعات التي عقدها الفريق العامل، أعرب المشاركون عن آرائهم بشأن نطاق من القضايا من بينها الوضع الراهن والآفاق المقبلة لنزع السلاح النووي ومفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، والالتزامات والمبادرات القائمة، والعناصر الرئيسية التي ينبغي بحثها والنهُج التي يمكن اتباعها في مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، وأدوار جميع الجهات الفاعلة ومسؤولياتها، من بين جوانب أخرى تنبغي معالجتها لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

١٢ – واضطلع الفريق العامل، باعتباره هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، بعمله في إطارٍ تداولي وشامل للجميع، دون مساس بما يمكن تحقيقه من نتائج، وأتاح إجراء مناقشات صريحة وبنّاءة بشأن سبل المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف.

باء – تقييم الالتزامات القائمة الانفرادية والثنائية والمتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح النووي، وكذلك مقترحات نزع السلاح النووي التي سبق طرحها؛ والجوانب والآفاق والتحديات المتصلة بنزع السلاح النووي ومفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف

١٣ – بغية تقييم الالتزامات القائمة الانفرادية والثنائية والمتعددة الأطراف والمقترحات التي سبق طرحها في مجال نزع السلاح النووي، وكذلك الجوانب والآفاق والتحديات المتصلة بنزع السلاح النووي ومفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، أجرى الفريق العامل المناقشات المواضيعية غير الرسمية التالية:

(أ) أدار بيتر وولكوت (أستراليا) المناقشة المتعلقة بموضوع ”الالتزامات والتعهدات المتعددة الأطراف الناشئة عن المعاهدات“. وأدلى ببيانات أعضاء حلقة النقاش التالية أسماؤهم: تيريزا هيتشتر، من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، وبياتريس فين،

من مشروع بلوغ الإرادة الحاسمة، ووارد ويلسون من مركز جيمس مارتن لدراسات منع انتشار الأسلحة؛

(ب) وأدار بول ويلسون (أستراليا) المناقشة المتعلقة بموضوع ''نحو عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية''. وأدلى عضوا حلقة النقاش غوخار موخاتزانوفا من مركز جيمس مارتن لدراسات منع انتشار الأسلحة، وخيوكوندا أوبيدا من وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي ببيانين؛

(ج) وأدارت إيليسا غولبيرغ (كندا) المناقشة المتعلقة بموضوع ''مبادرات ومقترحات أخرى''. وأدلى عضوا حلقة النقاش يارمو ساريفا من مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، وتوماس ناش من مؤسسة ''المادة ٣٦'' ببيانين؛

(د) وأدار مارك فيرستيدين (هولندا) المناقشة المتعلقة بموضوع ''الدروس المستخلصة: الشفافية وبناء الثقة والتحقق''. وأدلى ببيانات أعضاء حلقة النقاش التالية أسماؤهم: أنديرس بيرسبو، من مركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق، وبافيل بودفيغ، من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، وجون باسكال زاندرس من معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية؛

(هـ) وأدار حلقة النقاش المتعلقة بموضوع ''رؤى بشأن الإطار اللازم لإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه'' أنتوني أندانجه (كينيا). وأدلت عضو حلقة النقاش ريبيكا جونسون، من معهد أكرونيم لدبلوماسية نزع السلاح ببيان؛

(و) وأدارت ديل هيغي (نيوزيلندا) المناقشة المتعلقة بموضوع ''محادثة بشأن القانون الدولي المتصل باستخدام الأسلحة النووية''. وأدلى عضوا حلقة النقاش أندرو كلابام، من أكاديمية جنيف للقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، ولويز دوسوالد – بيك ببيانين؛

(ز) وأدار أورس شميد (سويسرا) المناقشة المتعلقة بموضوع ''تناول مسألة نزع السلاح النووي من زوايا مختلفة''. وأدلى ببيانات أعضاء حلقة النقاش التالية أسماؤهم: باتريسيا لويس من دار تشاتام، وجون بوري، من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ونيل بون من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛

(ح) وأدار أنطونيو جوزيه فاليم غيريرو (البرازيل) المناقشة المتعلقة بموضوع ''الأدوار والمسؤوليات في مجال نزع السلاح النووي''. وأدلى عضو حلقة النقاش طارق رؤوف ببيان؛

(ط) وأدار أوليسيس كانتشولا (المكسيك) المناقشة المتعلقة بموضوع ''دور البرلمانيين في المضي قدماً بنزع السلاح النووي''. وأدلى ببيانات أعضاء حلقة النقاش التالية أسماؤهم: مارتن تشونغونغ من الاتحاد البرلماني الدولي، وصابر شودري من الاتحاد البرلماني الدولي، وسو ميلر من الاتحاد البرلماني الدولي، وألين وير من مكتب بازل للسلام؛

(ي) وأدار المناقشة المتعلقة بموضوع ''التثقيف في مجال نزع السلاح النووي'' جيري جارفياهو (فنلندا). وأدلى ببيانات أعضاء حلقة النقاش التالية أسماؤهم: ويليام بوتر من معهد مونتيري للدراسات الدولية، وكرستين فينيار من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، وهيرو ياماموتو (اليابان)، وكريستيان سيوبانو من مؤسسة السلام في العصر النووي.

جيم - تبادل عام للآراء

١٤ - أجرى الفريق العامل، في اجتماعيه المعقودين في ١٤ و ١٥ أيار/مايو، تبادلاً عاماً للآراء. وأدلى ببيانات ممثلو ألمانيا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرازيل (نيابة عن ائتلاف البرنامج الجديد[1])، وبلجيكا، وبيلاروس، وتركيا، والجزائر، وجنوب أفريقيا، والسويد، وسويسرا، والعراق، وكندا، وكوبا، وكولومبيا، ومدغشقر، ومصر، والمكسيك، والنرويج، والنمسا، ونيوزيلندا، والهند، وهولندا، واليابان. [ملاحظة: تكلم أعضاء ائتلاف البرنامج الجديد أيضا بصفتهم الشخصية]. وأدلى ببيانين أيضاً هيئة العُمَد المناصرون للسلام والرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية (باسم الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية).

١٥ - وأدلى الممثل السامي لشؤون نزع السلاح ببيان في الاجتماع المعقود في ٢٤ حزيران/يونيه.

دال - وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

١٦ - عُرضت في الاجتماعات المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه و ١٩ و ٢٠ آب/أغسطس، ورقات عمل تتضمن مقترحات قدمتها إيران (جمهورية - الإسلامية)، وإيطاليا، وسويسرا (باسم أيرلندا وسويسرا)، وكوبا، وماليزيا (باسم كوستاريكا وماليزيا)، ومصر (باسم ائتلاف البرنامج الجديد)، والمكسيك، والنمسا، واليابان (باسم أستراليا، وألمانيا، وإيطاليا،

(١) يتكون ائتلاف البرنامج الجديد من أيرلندا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، والسويد، ومصر، والمكسيك، ونيوزيلندا.

والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، وسلوفاكيا، والسويد، وفنلندا، وكندا، وهولندا). واشتركت أيرلندا وسويسرا في بيان. وجمع الرئيس وعرض أيضاً قائمة بالأفكار والعناصر والمقترحات التي طُرحت خلال الاجتماعات التي عقدها الفريق العامل. وقدم أيضاً مشروع بلوغ الإرادة الحاسمة ومكتب بازل للسلام، وهيئة العُمَد المناصرون للسلام، ومؤسسة السلام في العصر النووي، ورابطة الأمم المتحدة لشباب رومانيا ورقات تتضمن مقترحات.

١٧ - وركز الفريق العامل، عند تناول المقترحات المقدمة للنظر فيها وفقاً لولايته، على المواضيع التالية:

(أ) النهج الكفيلة بإيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة الرئيس)؛

(ب) العناصر التي ينبغي مراعاتها في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة السيد محمد حاتم العطوي (مصر))؛

(ج) استعراض دور الأسلحة النووية في السياق الأمني للقرن الحادي والعشرين للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة السيدة كيلي أندرسون (كندا))؛

(د) دور القانون الدولي في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة السيد رولاند شتورم (النمسا))؛

(هـ) دور الدول والجهات الفاعلة الأخرى في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعدِّدة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة السيد لوران ماسميجان (سويسرا))؛

(و) الإجراءات العملية الأخرى التي يمكنها الإسهام في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعدِّدة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (تحت إدارة السيد ألكسندر بن - أكواه (غانا)).

رابعا - المناقشات والمقترحات

١٨ - خلال اجتماع الفريق العامل، أجرى المشاركون مناقشات تفاعلية ومفتوحة وبنّاءة بشأن الجوانب الموضوعية لمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد

عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. وأقروا بغياب نتائج ملموسة لمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف التي تجرى في إطار الأمم المتحدة لأكثر من عقد من الزمان، وأكدوا على الطابع الهام والعاجل لإحراز تقدم ملموس في قضايا نزع السلاح وعدم الانتشار ذات الأولوية. وطوال تلك المناقشات، وكذلك في ورقات العمل المقدمة إلى الفريق العامل، قدم ممثلو الدول، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني طائفة منوعة من الآراء والمقترحات التي ترد في الفقرات التالية دون المساس بالمواقف الوطنية ودون محاولة إضفاء طابع شامل أو جامع عليها. ويمكن الاطلاع على تفاصيل المناقشات المعقودة والمقترحات المقدمة في اجتماع الفريق العامل في البيانات وورقات العمل وغير ذلك من وثائق المؤتمر.

ألف – نُهُج لكيفية المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

١٩ – في سياق تناوله لسبل المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، ناقش الفريق العامل الحالة الراهنة لنزع السلاح النووي وآفاقه وما يواجهه من تحديات.

٢٠ – وأكد المشاركون أن الهدف العالمي للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف لا يزال يتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. ونوقشت عدة نُهُج لتحقيق هذا الهدف، من بينها خطة عمل لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية ومن العنف من أجل بلوغ الغاية المتمثلة في نزع السلاح النووي بطريقة عالمية، ومحددة زمنياً، وغير تمييزية، ومرحلية، وقابلة للتحقق؛ ونهج متدرج بخطوات تصاعدية متضافرة تتكلل بالإزالة التامة والكاملة للأسلحة النووية؛ ونهج شامل يتمثل في برنامج ينفذ على مراحل يهدف إلى الإزالة الكاملة للأسلحة النووية في إطار زمني محدد، بما يشمل اتفاقية للأسلحة النووية تحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وحيازتها وتجريبها وتخزينها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها، وتنص على تدميرها؛ وإطار ملزم قانوناً تتعهد كل الدول بموجبه بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، ويتألف من عناصر متضافرة، وينفذ على نحو غير مشروط، ويستند إلى أطر زمنية ومؤشرات مرجعية محددة بوضوح؛ واتباع نهج هدفه وضع اللبنات من أجل إيجاد مجموعة من العناصر المتضافرة الأحادية، والثنائية، والمعدودة الأطراف، والمتعددة الأطراف، دون أن ينطوي على شروط أو يخل بالإطار الزمني.

٢١ – إلا أن الفريق العامل أكد على أنه بصرف النظر عن النهج الذي سيقرر المجتمع الدولي اتباعه من أجل المضي قدماً في نزع السلاح النووي والوصول في نهاية المطاف إلى القضاء على خطر التبعات الإنسانية الكارثية الناجمة عن استخدام السلاح النووي، فإنه يتعين على المجتمع الدولي التركيز على الأرضية المشتركة لا على الخلافات.

باء – عناصر يتعين مراعاتها في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

٢٢ – ناقش الفريق العامل العلاقة بين العناصر اللازمة للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. ومع إقرارها بالترابط بين الطريقة والعناصر، أشار بعض الوفود إلى وجود عناصر يلزم تناولها بصرف النظر عن الطريقة المتبعة. وأشير أيضاً إلى أن الطريقة هي التي ستحدد العناصر.

٢٣ – وجرت مناقشة الطابع المتعدد الأطراف للمفاوضات الرامية إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، وكذلك المبادرات الأحادية والثنائية والمعدودة الأطراف.

٢٤ – ونوقشت أيضا كيفية تجميع العناصر اللازمة لإنشاء عالم خال من الأسلحة النووية والعناصر اللازمة للحفاظ عليه. وجرت دراسة عدة بدائل لتجميع العناصر تختلف مع اختلاف المرحلة التي تمر بها عملية إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه (الحالة النهائية أو التدابير المؤقتة) والإطار الزمني لوضعها (عناصر قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل أو طويلة الأجل) وطابعها (تدابير بناء الثقة على الصعيد السياسي أو الصكوك الملزمة قانوناً).

٢٥ – وناقش الفريق العامل الحاجة إلى التنفيذ الكامل والفعال وغير التمييزي للالتزامات والتعهدات القائمة في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار، بما في ذلك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونتائج مؤتمرات الدول الأطراف لاستعراضها. وفي هذا الصدد، ناقش الفريق أيضا مسألة وفاء الدول الحائزة للأسلحة النووية بما قطعته على نفسها من تعهد لا لبس فيه بالتخلص تماما من ترساناتها النووية وصولا إلى نزع السلاح النووي، وهو الأمر المنوط بجميع الدول الأطراف في المعاهدة بموجب المادة السادسة من تلك المعاهدة.

٢٦ – وناقش الفريق العامل من جميع الجوانب الطابع الذي يجعل نزع السلاح النووي وعدم الانتشار يعزز كل منهما الآخر. وناقش الفريق أيضا مسألة تأكيد الالتزامات المتعلقة بالانتشار العمودي والأفقي للأسلحة النووية.

٢٧ – وخلال المناقشات والبيانات وفي ورقات العمل، نظر المشاركون في أهمية السعي، إلى إيجاد عناصر المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال تماما من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، بدون شروط مسبقة أو مراتب. ومع التشديد على الحاجة إلى تطبيق مبادئ الشفافية وإمكانية التحقق واللارجعة على هدف إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، قدمت العناصر التالية التي تشمل التدابير السياسية والصكوك القانونية التي يمكن وضعها وتنفيذها:

(أ) التأكيد على الالتزام القاطع لجميع الدول بهدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية؛

(ب) إبقاء أو إعلان الوقف الاختياري لإنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، وتحويل المنشآت إلى العمل للأغراض السلمية مع خضوعها لإجراءات التحقق الدولية؛

(ج) إبقاء أو إعلان الوقف الاختياري لتجارب الأسلحة النووية واستحداث أنواع جديدة منها وتحديث منظوماتها الحالية؛

(د) الحد من دور الأسلحة النووية في العقائد/الأوضاع/الاستراتيجيات العسكرية والأمنية على الصعيد الوطني وعلى صعيد التحالفات، في سبيل الإزالة الكاملة لتلك الأسلحة؛

(هـ) إبقاء أو إعلان عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية؛

(و) إزالة الأسلحة النووية من أقاليم الدول غير الحائزة لتلك الأسلحة؛

(ز) تحديد المواد الانشطارية التي لم تعد ضرورية للأغراض العسكرية، ووضع ترتيبات تَحقّق مُلزمة قانوناً، في سياق عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لضمان إزالة لا رجعة فيها لهذه المواد الانشطارية؛

(ح) تعزيز دور المناطق الخالية من الأسلحة النووية من خلال إزالة الشروط والتحفظات التي فرضتها الدول الحائزة للأسلحة النووية، وتوسيع انتشار هذه المناطق عن طريق إنشاء مناطق جديدة في الأماكن التي لا توجد فيها بالفعل، لا سيما في الشرق الأوسط؛ وكذلك وضع تشريعات وطنية تحظر الأسلحة النووية؛

(ط) زيادة الشفافية وتوفير خط أساس واضح يقاس عليه التقدم المحرز في مجال نزع السلاح النووي، بما في ذلك إجراء جرد كامل للمخزونات من الأسلحة النووية، والرؤوس الحربية النووية، ومنظومات إيصال الأسلحة، والمواد الانشطارية الخاصة بصنع الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، ناقش المشاركون أهمية تقديم تقارير منتظمة يستخدم فيها شكل موحد؛

(ي) تحسين التدابير المتخذة لتأمين الأسلحة النووية ولتخفيض درجة الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية، بوسائل منها وضع صكوك قانونية واتخاذ تدابير أخرى، من أجل التقليل إلى الحد الأدنى من إمكانية وقوع تفجيرات نووية، سواء كانت مقصودة أو عارضة أو ناتجة عن خطأ في الحسابات؛

(ك) تنفيذ تدابير للحد من الأخطار النووية؛

(ل) استحداث أدوات وقدرات وآليات للتحقق، من أجل استخدامها لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه؛

(م) تحقيق عالمية الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

٢٨ - وناقش الفريق العامل أيضاً تدابير تتألف من صكوك ملزمة قانوناً من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، على أن يتم تنفيذها في مرحلة انتقالية. وتتضمن ما يلي بصفة أولية:

(أ) التزام متعدد الأطراف، يكون واضحاً وملزماً قانوناً ويتسم بالشمولية وعدم التمييز، من جانب جميع الدول بهدف نزع السلاح النووي، مع وضع مؤشرات مرجعية وأطر زمنية محددة بوضوح؛

(ب) خفض الترسانات النووية القائمة في أي مكان ومن أي نوع، على نحو تدريجي لا انقطاع فيه ولا رجعة، مع تحديد مؤشرات مرجعية وأطر زمنية واضحة، واقتران ذلك بوجود نظام دولي للتحقق تخضع له جميع المنشآت النووية؛

(ج) وضع صك متعدد الأطراف وملزم قانوناً يتناول جميع جوانب تجارب الأسلحة النووية، ودخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ؛

(د) وضع صك متعدد الأطراف وملزم قانوناً يتناول المواد الانشطارية ويشمل الخيارين التاليين:

'١' معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى،

'٢' معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، تتناول المخزونات القائمة من تلك المواد وتفكيك أو تحويل المنشآت وما يتصل بها من معدات موجهة لإنتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة الأخرى إلى الاستخدام في الأغراض السلمية؛

(هـ) حصول الدول غير الحائزة للأسلحة النووية على ضمانات أمن سلبية ملزمة قانوناً بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها؛

(و) وضع ترتيبات قانونية ثنائية أو تضم بضعة أطراف، فيما بين الدول الحائزة للأسلحة النووية؛

(ز) وضع صك ملزم قانوناً بشأن عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية.

٢٩ - وحدد الفريق العامل العناصر التالية على أنها لازمة للحفاظ على عالم خال من الأسلحة النووية بعد إيجاده:

(أ) الإزالة الكاملة للأسلحة النووية والمواد المستخدمة في صنعها والتحقق من ذلك؛

(ب) حظر استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها؛

(ج) حظر امتلاك الأسلحة النووية أو تكديسها أو استحداثها أو نقلها؛

(د) حظر إنتاج أو استعمال المواد الانشطارية الموجودة بالفعل من أجل صنع أسلحة نووية وإخضاع جميع هذه المواد لضمانات دولية؛

(هـ) حظر تجارب الأسلحة النووية في جميع أشكالها، بما فيها التجارب فوق الحرجة ودون الحرجة.

جيم - استعراض دور الأسلحة النووية في السياق الأمني للقرن الحادي والعشرين من أجل المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

٣٠ - ناقش الفريق العامل أهمية دراسة دور الأسلحة النووية في السياق الأمني للقرن الحادي والعشرين.

٣١ - وفي سياق تناول دور الأسلحة النووية، نظر المشاركون في تعاريف للأمن الجماعي تتسم بنطاق أوسع وبقدر أكبر من تعدد الأبعاد وتأخذ في اعتبارها جملة أمور منها المسائل الإنسانية والأهداف الإنمائية. وطُرح الأثر الإنساني للأسلحة النووية باعتباره مسألة شاملة لعدة قطاعات وتؤثر على جميع عناصر برنامج نزع السلاح. وتحدث المشاركون أيضا عن الحاجة إلى دراسة طابع الأمن في القرن الحادي والعشرين، متسائلين عن مدى تلبية الأسلحة النووية لتلك الاحتياجات. ونوقشت مسألة التقليل من قيمة الأسلحة النووية والتشكيك في أثر أوضاع الردع.

٣٢ - وناقش المشاركون الحاجة إلى مراعاة مفاهيم الأمن لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية والحاجة إلى تهيئة حالة من الحوار والثقة والطمأنينة فيما بين تلك الدول. وقُدمت

مقترحات تتعلق بالحد من الدور البارز للأسلحة النووية في العقيدة الأمنية الحالية. وأُثيرت أيضا مسألة الحاجة إلى التواصل بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والدول الحائزة لها.

٣٣ - وشملت المقترحات طائفة من الأنشطة بدءا من الإجراءات الانفرادية للحد من الرؤوس الحربية النووية التعبوية والاستراتيجية والتي لم يتم نشرها، وصولاً إلى الإزالة الكاملة لتلك الأسلحة عن طريق عملية تفاوضية متعددة الأطراف. وقدم المشاركون أيضا مقترحات منع تتعلق بتحديث الترسانات النووية القائمة ومنع استحداث أسلحة جديدة.

دال - دور القانون الدولي في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

٣٤ - نظر الفريق العامل في مساهمة القانون الدولي في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه وفي الثغرات الموجودة في الإطار القانوني الدولي القائم.

٣٥ - وناقش الفريق العامل خيارات سد الثغرات القانونية القائمة أمام تحقيق هدف إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، بما فيها الثغرات في الإطار القانوني الدولي الحالي، وذلك من خلال صك قانوني متعدد الأطراف، أو عدة صكوك، تكمل الصكوك القائمة. وناقش المشاركون مدى عالمية ذلك الصك/الصكوك ومدى حظره/حظرها لاستحداث الأسلحة النووية (بما يشمل التحديث)، ولجميع أشكال تجاربها، وإنتاجها، وإنتاج المواد الانشطارية أو استعمال الموجود منها لأغراض تصنيع الأسلحة النووية، وامتلاك وتكديس الأسلحة النووية، ونقلها، واستعمالها والتهديد باستعمالها. ونوقش في هذا السياق خيار وضع معاهدة لحظر الأسلحة النووية.

٣٦ - ومع مراعاة الجهود السابقة في مجال التدابير الأحادية والثنائية لتحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، ناقشت الوفود عددا من التدابير الملموسة المتعددة الأطراف لنزع السلاح النووي، تُتخذ من خلال صكوك ملزمة قانوناً وفي إطار زمني محدد. وناقشوا أيضا نظام التحقق من نزع السلاح النووي المنشأ من خلال الصكوك الملزمة قانوناً.

٣٧ - ومن أجل المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، والحفاظ عليه على وجه الخصوص، ناقشت الوفود توسيع نطاق تطبيق نظام الضمانات ليشمل الدول كافة.

٣٨ - ونظر الفريق العامل في الطابع الداعم للقواعد القانونية الأخرى، القائمة منها والمقترحة، في سياق جهود نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي. وبالإضافة إلى ذلك،

تناول مدى قانونية وشرعية الأسلحة النووية. ونوقشت في هذا السياق الوصمة المرتبطة بالأسلحة النووية والآثار القانونية لذلك.

٣٩ - وناقش الفريق العامل تطور القانون الدولي منذ صدور فتوى محكمة العدل الدولية، في عام ١٩٩٦، بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها، بما في ذلك في مجالات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون البيئي الدولي، والآثار المحتملة للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. وناقش الفريق العامل أيضا تطور القانون الجنائي الدولي فيما يتصل باستعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها وفكرة إجراء دراسة عن تطور القانون الدولي فيما يتصل بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، بما يشمل مجالات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون البيئي الدولي، وفي الميدان القانوني للمحكمة الجنائية الدولية.

هاء - دور الدول والجهات الفاعلة الأخرى في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

٤٠ - ناقش الفريق العامل دور الدول والجهات الفاعلة الأخرى في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. وتناول على وجه الخصوص مسألة ما إذا كانت للدول نفس الأدوار أم أدوار مختلفة.

٤١ - وأشار الفريق العامل إلى أن إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية يعتبر مسؤولية مشتركة تتحملها الدول كافة، ولا سيما في ضوء الآثار الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية. وأشار أيضاً إلى أن الدول تضطلع بأدوار ومهام متباينة رغم أن المسؤولية المذكورة مشتركة وجماعية.

٤٢ - واتفق الفريق العامل بشأن وجهة النظر القائلة بأن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تضطلع بدور في تعزيز نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي. ونظر أيضاً في كون الدول الحائزة للأسلحة النووية، ولا سيما التي تملك أكبر الترسانات النووية، تتحمل مسؤولية خاصة في المهام التي تحقق نزع السلاح النووي، بما في ذلك تنفيذ التدابير الفعالة المتصلة بنزع ذلك السلاح.

٤٣ - وناقش الفريق العامل دور البرلمانيين والمنظمات الدولية ذات الصلة، ولا سيما الأمم المتحدة والهيئات المرتبطة بها، والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. وفي تناول الأسلحة النووية باعتبارها قضية ذات بعد

إنساني وتمس الأمن البشري، اعتبر الفريق العامل أن على الدول بناء شراكات مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة.

٤٤ - وفي مناقشة المقترحات، تدارس الفريق العامل دور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في التصدي للمركز والقيمة المرتبطين بالأسلحة النووية. ونوقش دور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في إطار ضمانات الردع النووي الموسعة في الحد من الدور البارز للأسلحة النووية في العقائد الأمنية. وناقش الفريق العامل أيضاً دور المناطق الخالية من الأسلحة النووية في التصدي لقيمة الأسلحة النووية ومشروعيتها، وإمكانية زيادة التعاون فيما بين تلك المناطق لتعزيز نزع السلاح النووي.

واو - إجراءات عملية أخرى يمكن أن تسهم في المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

٤٥ - ناقش الفريق العامل الحاجة إلى مواصلة تناول قضية نزع السلاح النووي في مختلف المحافل، بما فيها الجمعية العامة، ومؤتمر نزع السلاح، وعملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وفي الاجتماعات الرفيعة المستوى ومؤتمرات القمة.

٤٦ - وناقش الفريق العامل دور التثقيف في تعزيز التقدم نحو نزع السلاح النووي. وألقى المشاركون الضوء على المساهمات التي يمكن للتثقيف أن يقدمها في زيادة فهم مختلف أبعاد نزع السلاح النووي، بما في ذلك الآثار الإنسانية والاقتصادية والبيئية للأسلحة النووية.

٤٧ - ونظر الفريق العامل في الحاجة إلى مواصلة تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن دراسة الأمم المتحدة عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار (A/57/124)، بما في ذلك الإبلاغ بصفة نصف سنوية عن الجهود المبذولة في هذا الصدد. وناقش المشاركون الاستفادة بقدر أكبر من الجديد في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في نشر المواد التثقيفية وزيادة الوعي لدى عامة الجمهور، ولا سيما في صفوف الشباب.

٤٨ - وناقش المشاركون إعادة تخصيص الأموال من برامج الأسلحة النووية إلى جملة مجالات أخرى من بينها التنمية الاقتصادية ونزع السلاح النووي والتثقيف في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار. وفي معرض تناوله لمسألة تصفية الأسلحة النووية، ناقش الفريق العامل دور القطاعين العام والخاص.

٤٩ - وناقش الفريق العامل أثر منظومات الدفاع المضادة للقذائف التسيارية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي على نزع السلاح النووي.

٥٠ - وناقش الفريق العامل الحاجة إلى المزيد من العمل بشأن جميع المسائل المتعلقة بالمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، والتي جرى تناولها في اجتماعات الفريق العامل.

خامسا - اعتماد التقرير

٥١ - نظر الفريق العامل، أثناء اجتماعاته المعقودة في ٢٢ ومن ٢٨ إلى ٣٠ آب/أغسطس، في البند ٦ من جدول الأعمال المعنون ''تقرير مقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين''.

٥٢ - واعتمد الفريق العامل، في اجتماعه الختامي المعقود في ٣٠ آب/أغسطس، تقريره كما يرد في الوثيقتين A/AC.281/L.1/Rev.1 و A/AC.281/L.2، بصيغته المعدلة شفويا.